

مركز إبصار في الأميركية يشارك في مشروع دولي لاستخراج علاجات بحرية للسرطان  
والالتهابات وغيرها  
الجمعة 22 تشرين الأول 2010



فاز مشروع ماريكس لاستكشاف الموارد البحرية للمركبات النشطة بيولوجياً في سبيل الإنتاج المستدام والتطبيقات الصناعية، بمنحة تمويل من الإتحاد الأوروبي. وهذا المشروع هو جهد مشترك بين 19 شريكاً من الأوساط الأكاديمية، والصناعية، ومعاهد البحوث، في 13 بلداً (بلجيكا، تشيلي، فنلندا، فرنسا، الهند، إيطاليا، لبنان، بولندا، سلوفينيا، اسبانيا، السويد، تركيا وبريطانيا). ومن بين المشاركين الرئيسيين في هذا المشروع مركز إبصار لحماية الطبيعة في الجامعة الأميركية في بيروت. وسيشارك العديد من أعضاء إبصار، الذين يتمتعون بخبرات متنوعة، في عمليات الاستخراج والتجزئة الحيوية والكشف عن الأنشطة البيولوجية الهامة والتطبيقات الصناعية الممكنة الحصول عليها من الكائنات البحرية المحلية وتلك المستوردة من الشركاء من مختلف أنحاء العالم على حد سواء.

وسيقوم المشاركون في هذا المشروع بجمع وعزل وتصنيف الكائنات البحرية مثل الطحالب الكبيرة والصغيرة، والبكتيريا الزرقاء، وشقائق النعمان البحرية، والأسماك من المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي والمحيط الهندي وكذلك من البحر الأبيض المتوسط وبحر البلطيق وبحر العرب. وستتم دراسة مستخرجات من الكائنات البحرية لعدة نشاطات بيولوجية علاجية وصناعية، بما في ذلك النشاطات المضادة للسرطان وللتهابات وللفيروسات وللتخثر. وتشمل الأهداف الرئيسية لمشروع ماريكس فهم أفضل لمصادر صديقة للبيئة لمنتجات التكنولوجيا الحيوية من المحيطات، وزيادة وعي الجمهور لأهمية التنوع البيولوجي البحري. كما يهدف المشروع إلى إيجاد مركبات رئيسية جديدة بحرية المصدر للصناعة. وتعود بدايات مشروع ماريكس إلى ربيع العام 2008 في بيروت حين بدأت مجموعة من العلماء من فنلندا وأعضاء من مركز إبصار لحماية الطبيعة في الجامعة الأميركية في بيروت مناقشات لإقامة مشاريع بحثية مشتركة متجذرة في التنوع البيولوجي. وتوسعت هذه الجهود لتصبح أكثر شمولاً من حيث النطاق والشراكة.

والتقى شركاء من الأوساط الصناعية والأكاديمية في لوفين، بلجيكا في العام 2009 ووضعوا اقتراح مشروع قَدّمه إلى برنامج الإطار السابع التابع لتطوير الأبحاث والتكنولوجيا، وهو برنامج تعاوني وضعه الإتحاد الأوروبي لتمويل المشاريع العلمية في الفترة 2007-2013. وقد وافق البرنامج على تمويل هذا المشروع. وعُقد اجتماع أول في هلسنكي، فنلندا في أوائل تشرين الأول 2010 لوضع هذا المشروع في حيز التنفيذ، بحضور الدكتورة نجاه صليبا والدكتور مروان الصبان، من الأميركية.

وتبلغ كلفة المشروع ستة ملايين يورو (موزعة بين الشركاء على مدى أربع سنوات). وكان برنامج الإطار الأول لتطوير الأبحاث والتكنولوجيا قد غطى الفترة 1984-1987، والثاني الفترة 1987-1991، والثالث الفترة 1990-1994، والرابع الفترة 1994-1998، والخامس الفترة 1998-2002، والسادس الفترة 2002-2006. علماً أن برامج التمويل العلمي الأوروبية المشتركة انطلقت بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وكانت نواتها معاهدة باريس التي وقعتها في 18 نيسان 1951 ست دول أوروبية هي فرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا وبلجيكا واللوكسمبورغ وهولندا وفيها شكلت مجموعة اقتصادية تركز على الفحم والحديد. وقد تطور التعاون الاقتصادي بين هذه الدول ليشمل التعاون في أبحاث الذرة بحسب اتفاقية وقعت في 25 آذار 1957. ثم توسع ليشمل الأبحاث العلمية في العام 1983 ضمن مشاريع "الروح الأوروبية" ومنها انبثقت برامج الإطار لتطوير الأبحاث والتكنولوجيا في الاتحاد الأوروبي.